



□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ بين عام 1997 و عام 1998 جاءت ورشة التصوير المصغّر لدعم الجهود المبذولة: فالأطروحات المناقشة بجامعة الجزائر تم تصويرها و حفظها في أفلام مصغرة  
 إمكانية نقل الدعامات  
 "المبلاستيكية"  
 إلى الدعامات الإلكترونية  
 .  
 و ضمن نفس المتصور و بخطوة متقدمة نحو المكتبة الافتراضية  
 .  
 فقد تم إيجاد الأفكار الأولى ابتداء من سنة 1998  
 مع تعديل نظام إيداع الأطروحات الذي يطالب بإيداع النسخة الإلكترونية  
 .  
 و قد وقّع عميد جامعة الجزائر قراراً يتضمن إيداع الأطروحات و الأعمال الأكاديمية  
 :  
 فالحاصلون على شهادة الدكتوراه أو الماجستير أو أي شهادة ما بعد التدرج يتعيّن عليهم إضافة إلى النسخة الورقية إيداع نسخة إلكترونية لأعمالهم  
 .  
 فالعملية لا تتطلب في جميع الأحوال تحكماً في تقنيات الرقمنة  
 .

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ و في 30.10.2001 نصّب الوزير المنتدب للبحث العلمي لجنة وطنية يتعيّن عليها تسيير مشروع "المكتبة الافتراضية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية"  
 و تم تعيين المكتبة الجامعية " كمشروع نموذجي ". و تم إعداد دفتر شروط أرسل إلى السلطات  
 إعادة هيكلة التعليم العالي و إلغاء الوزارة المنتدبة للبحث العلمي ألغيت اللجنة العلمية عن عملها .  
 ... لكن

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ثم في 14 مارس 2005، وقّع وزير التعليم العالي على مقرّرة تتضمن إنشاء، صلاحيات، تشكيل و تسيير " اللجنة الوطنية لأنظمة الإعلام التوثيقية للتعليم العالي و البحث العلمي"  
 . فمن بين مشاريع اللجنة إنشاء " مكتبة افتراضية  
 كان ممثلو الهيئات التوثيقية للجامعات الكبرى، الهيئات البيداغوجية لمعاهد التوثيق للجامعات الثلاث الكبرى، المكتبة الوطنية، خبراء في الإعلام الآلي و علم المكتبات أيضاً أعضاء فيها  
 .  
 و بعد اجتماعات عمل، توقفت اللجنة لأسباب مجهولة.

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ حينها اعتبرت جامعة الجزائر و المكتبة الجامعية من خلالها أنها أضاعت الكثير من الوقت في تطبيق سياستها، فقررت جامعة الجزائر إنشاء " المكتبة الافتراضية " الخاصة بها لوضع حد لمسار تدهور وثائقها من جهة و مواجهة الطلب الكبير للرواد من جهة أخرى و شرف المساهمة في حماية التراث الوطني.

وبأدائها دور مكتبة تراثية، ستصبح المكتبة الافتراضية تلك الوسيلة للثمين التي ستسمح لها بـ :

- وضع في متناول عدد كبير من القراء كتب نادرة و غالباً ذات أهمية .
- حفظ المكتب من استعمال مكثف يؤدي إلى تلفها .
- تشجيع المطالعة عن بعد للمكتب في شكلها الرقمي.
- الاستجابة لطلبات استنساخ المكتب القديمة و تجاوز مانع التصوير
- الحفاظ على المكتب الرهيفة التي عوضت إعارتها بتداول الوثائق المرقمنة .
- تميم و تنمية نشاطات البحث في الأرصدة المختارة .
- رقمنة و نشر فهارس الأرصدة الخاصة (أنظر فهرس الرصيد المكتب القديمة، ...)
- إنشاء مكتبة رقمية انطلاقاً من المدونات و الوثائق المرقمنة لصالح القراء.

فتحديد المشروع فرض خيارات إستراتيجية، علمية، مالية، توثيقية و تقنية لتحقيق الأهداف الأولية

- التحكم في مسار إنشاء مصلحة "التصوير المصغّر و الرقمنة"
- وضع سياسة اختيار للوثائق المطلوب رقمتها
- معالجة الوثائق قبل نقلها و وضعها في قواعد بيانات نصية .

ضمان ميزانية لتمويل المشروع:

نظرا لأهمية المشروع، و التكاليف الباهظة التي تقتضيها عملية التصوير، وجدت المكتبة الجامعية نفسها أمام اختيارات عديدة لضمان تمويل المشروع: □ □

- إغاثة من الجهة الوصية لاقتناء عتاد الرقمنة ذات جودة عالية مخصصة لرقمنة المكتب النفيسة و المهشة.
  - نداء للحصول على هبات: تحصلت المكتبة الجامعية على هبة من مركز جمعة الماجد دبي عبارة عن ألتي تصوير رقمي.
  - تحميل عناوين موضوع الرقمنة عبر مختلف المكتبات الافتراضية مثل "غاليجا" للمكتبة الوطنية الفرنسية "أوروبيانا"، ...
  - الاستعانة بمؤسسات تقدم هذا النوع من الخدمات و إمضاء أتفاقية معها وفق دفتر شروط محدد مسبقا ولفترية زمنية محددة
- باعتبار الوقت الممنوح للعملية (موزع على خمس 05 سنوات لحوالي 50.000 وثيقة (و نظرا لتقدم تكنولوجيا الرقمنة و أيضاً أنظمة المعالجة

البدء في المشروع :

الانطلاق و التنظيم

- تكوين الموظفين المشاركين في المشروع
- عملية إعادة تنظيم داخلي تسمح بتعيين الدوائيل البشرية و المادية من خلال إنشاء مصلحة الرقمنة .

تنظيم العمل يتضمن :

- اقتناء أجهزة تخزين مخصصة لتخزين الكتب المرقمنة و كذا منطقية لتسيير قواعد البيانات النصية

اختيار الكتب المطلوب رقمنتها .

إعداد خطة عمل يأخذ بعين الاعتبار الأولويات.

- البطاقات الميبيلوغرافية من UNIMARC و ISBD للكتب المرقمنة يتم استخراجها من فهرس المكتبة الجامعية أو فهرس المكتبة الوطنية الفرنسية و تحويلها إلى مارك DUBLIN COREMARC 21
- التأكد من الملفات الرقمية.
- التحكم في النظام و قاعدة العمل.
- نشر الكتب عبر الشبكة.

الدوائيل البشرية

فريق الرقمنة: يتشكل الفريق المكلف بالعملية على ثلاثة 03 أشخاص

-مكلف بالمهمة، بالتنسيق مع إدارة المكتبة الجامعية و مسؤول مصلحة الإعلام الآلي بالمكتبة

-ملحق أبحاث، مسؤول عن مدونات الوثائق و إنشاء قواعد البيانات .

-مساعدة (تقنية سامية في الإعلام الآلي) بالتنسيق مع مسؤول مصلحة الإعلام الآلي لتسيير القواعد .

## المخيارات التقنية

- إعداد دفتر شروط واتفاقية
- اختيار المشريك
- إعداد منطوقية بمصادر مفتوحة : DSpace للكتب و XTF للأطروحات)

" جزائريات " هو عنوان هذه القاعدة. و المعيار الأول الذي أخذ بعين الاعتبار هو الموضوع المعالج: الجزائر و فضاءها الحضاري، تاريخها منذ قدم الزمن إلى يومنا هذا في جميع المجالات و من منظور كل الزوايا دون الأخذ بعين الاعتبار جنسيات المؤلفين أو المحتوى غير المحقق لبعض الوثائق، و لا مكان صدورها، فالباحثون وحدهم الكفيلون بالحكم عليها، فهدفنا و الغاية من " جزائريات " هو نشر المعلومة و حفظ الوثيقة الورقية.

المعيار الثاني المأخوذ بعين الاعتبار هو سنة إصدار الوثيقة: فقد أعطيت الأولوية للوثائق "النادرة و النفيسة" التي تغطي الحقبة من بداية الطباعة إلى غاية سنة 1930 بالنسبة للكتاب بالأحرف العربية و 1811 بالنسبة للكتب بالأحرف اللاتينية.

أما المعيار الثالث فهو احترام التنظيم الساري المفعول و المتعلق بحقوق المؤلف.

تنبيه: طبقاً للتنظيم المعمول به و المتعلق بحقوق التأليف و الحقوق المجاورة، و طبقاً للمادة 27 من النظام الداخلي للمكتبة الجامعية، فإن الوثائق المرقمنة من مصالح المكتبة لا تعطى أي حق ملكية أدبية أو فنية على المؤلفات المعاد نسخها. فكل استعمال أو إعادة نسخ للوثائق يبقى خاضعاً لترخيص من المؤلف. و عليه، يتم الإبقاء إلى علم القراء أن كل مخالفة من جهتهم للتشريع الخاص بالملكية الأدبية و الفنية تكون تحت طائل مسؤوليتهم الوحيدة.

الإطلاع على البيانات "الجزائرية"

□

□

